"قنديل": تأكدت من الانصهار العاطفي بين "السيسي" والصهاينة

الاثنين 13 فبراير 2017 02:02 م

أكد الكاتب الصحفي وائل قنديل، أن مضرب المثل الآن هو"وفاء السيسي لإسرائيل"، قائلا: "لو كانت امرأة، لما توقعت أن تكون هداياه لها، في "الفلانتاين داي" بهذا الحجم".

وتساءل قنديل -خلال مقاله بصحيفة "العربي الجديد" اليوم الاثنين- "هل ينزعج السيسي من التسريبات الخاصة بالعلاقة الخاصة بينه وبين إسرائيل؟"، موضحا أنه في الغالب، ليس الأمر في حاجة إلى مكالمات مسربة، أو وثائق سرية، تثبت حميمية ودفء العلاقة بين الطرفين، بل إن نظام القاهرة يبدو راضيًا وسعيدًا للغاية بكل نزوع إلى كشف المستور مما يدور بين القاهرة وتل أبيب

وأضاف أن السيسي لا يترك مناسبة إلا ويعلن فيها عن ولائه ومودته وإخلاصه، قائلا: "أزعم أن دهشة القادة الصهاينة، من حاتمية عطاء السيسي لكيانهم، تقترب من حدود الصدمة، ذلك أن ما يقدمه لهم يفوق العقل والمخيلة، معاً، ويتجاوز سقف الأحلام والتمنيات بكثير فلو كانت إسرائيل امرأة، لما توقعت أن تكون حجم هدايا السيسي لها، في "الفلانتاين داي" بهذا السخاء والتدفق، حتى أنها، حتماً، ستشفق على ناقل رسائل الغرام، وحامل هداياه، السيد سامح شكري، من ضخامة المهمة الملقاة على عاتقه".

وأوضح أنه كان يتصور أن عبد الفتاح السيسي يفعل ما يفعل، من أجل إسرائيل، مدفوعاً باعتبارات براجماتية، تجعله يسعى إلى التكسب بأي ثمن، غير أن تصاعد سخونة العلاقة بينهما نقل الموضوع من براجماتية إلى نوع من التماهي التام والانصهار العاطفي الكامل، كما يبين في حكاية تيران وصنافير، كما وردت في محادثات وزير خارجية السيسي مع الإسرائيليين، من واقع ما تسرب وأذيع منها

وتابع: "مبكراً، وصف السفير الصهيوني بالقاهرة تطورات العلاقة، بأنها تعبر عن أحلى الأوقات بين الطرفين، وكما قال في صيف 2016 لوكالة أسوشييتد برس الأميركية: "هذا من أفضل أوقات التعاون بين مصر وإسرائيل هناك تعاون جيد بين الجيشين، ولدينا تفاهمات حول سيناء"، موضحا أن محتوى تسريب سامح شكري، وإسحاق مولخو، محامي نتنياهو، بشأن اتفاقية تيران وصنافير، يظهر بجلاء أن المسافة بين نظام السيسي وإسرائيل أقصر بكثير من المسافة بين النظام المصري والسعودية، فالرياض عند السيسي "زبون" بينما تل أبيب شريك ورفيق درب ومصير مشترك

ونوه إلى امكانية قراءة دموع السيسي، سواء كانت صناعية أم طبيعية، في الندوة التثقيفية للقوات المسلحة، على أنها موجهة إلى إسرائيل، قبل أن تكون نوعاً من الابتزاز العاطفي للداخل، في واحدة من لحظات انكشافه التي لا تتوقف، فيرسل السيسي رسالة، بعلم الوصول، ومبللة بالدمع، إلى الإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني، مفادها: أنا على الدرب أمضي، وفقاً لما تشاؤون انا أنفذ سياسة اجتثاث، على غرار ما سعيتم إليه وحققتموه، بعد غزوكم للعراق وتدميره سوف أصنع لكم قوات مسلحة جديدة، اجتث منها كل أصحاب الاتجاهات السياسية والدينية، كما قام رجالكم في العراق المدمر بتنفيذ أوامركم باجتثاث البعث، أنا أفعل كل شئ من أجلكم، كما طلبتم، لكنني أقاسي وأعاني، داخلياً وإقليمياًأنا أبكي .. ارحموا دموعي